Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعرية الصادقة ، وما كل من نغم كلامه وأخضعه لأوزان الشعر — القديم منها أو الجديد — بشاعر ، إذا أن طبائع الأشياء تحتم أن يكون الممتازون فى كل ميدان قلة بالنسبة للمتوسطين والضعفاء . . واذا كنا نلحظ كثرة الضعفاء والأدعياء كثرة زائدة بين الشعراء الجدد فما ذلك إلا لسهولة نظمه وقلة قيوده . .

وعندى أن خير ما يوضح هذه المشكلة هو مقارنة الشعر بفن من الفنون الأخرى ، وليكن الرسم ، فقد ظهرت فى الرسم مذاهب عديدة حديثة ما بين « سيريالية » و« رمزية » و« كوبزم » وغيرها ، ويؤكد خبراء الرسم أن كل الفنانين الذين نبغوا فى هذه المذاهب وقدموا أعمالا جديرة بالبقاء ، بدأوا كلهم بالرسم حسب القواعد الكلاسيكية وأتقنوها وأبدعوا فيها أعمالا كثيرة ، ثم تطوروا بعد ذلك بانتاجهم إلى هذه المذاهب الحديثة التى قد تبدو لنا أحيانا سهلة التناول والعلاج . .

والشىء نفسه يمكن أن يقال عن الشعر ، فالشاعر الذى يريد أن يقدم انتاجا ممتازا من الشعر الجديد لابد وأن يبدأ بالشعر القديم ، ويعانى تجربة التجويد داخل قيوده واطاراته المحكمة ، فإذا ما توصل إلى تقديم انتاج طيب يرضى جميع الأذواق ويقره الخليل بن أحمد وسيبويه ، ويستطيع تذوقه الأساتذة عزيز أباظة وأحمد رامى وخالد الجرنوسى ، كان من حقه بعد ذلك أن يتجه لتوسيع آفاق تعبيره ، ويتحرر من القيود التى يفرضها الشعر القديم ليقول لنا شعرا جديدا لن يكون ، فى الأغلب ، إلا صادقا ممتازا . .

هذه حقيقة جوهرية بالنسبة لمن يمارس أى فن من الفنون الجميلة تستوى فى ذلك فنون الأدب مع غيرها من الفنون ، فالفنان المنتج مهما